Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على قعود انقضى بعد وجود، وسيقعد: دليل على قعود يأتى وهو الآن فى العدم، ويقعد: دليل على قعود فى حال حديثك، ولم يجر للزمان ذكر فى شىء من هذا النص، فللحدث عدمان ووجود، وأمس وغد واليوم منجرَّة مع هذه الأحوال الثلاثة انجرار الشكل والصورة مع اللون. . . (١)».

ويكاد يكون الخلاف لفظياً بين السهيلى وشيخه ابن الطراوة وبين النحاة فيما يتعلق بدلالة الفعل على الزمان، فالنحاة قد تسامحوا عندما قالوا بدلالة الفعل على الزمان، إذ لا يعقل أن يقولوا بدلالة «ضَرَب» على هذا المفهوم الفلسفى وهو حركة الفلك، وأنهم يعنون أن بنية الفعل تدل على مامضى من الحدث، ومايكون منه، ومايُنتظر، ولكن تحقيق السهيلى لدلالة الفعل هذه له أثره فيما يتعلق بعلاقة الفعل بظرف الزمان كما يتبين بعد.

ومما سبق يتبين أن الفعل عنده يدل على ثلاثة أمور: الحدث، واختلاف أحوال هذا الحدث، وأن الاسم بعده مخبر عنه. وبهذه الدلالة الاخيرة شارك الحرف، حيث دل على معنى فى غيره، ومنها نبع عملُ الفعل فى الفاعل.

مايدل عليه الفعلُ من المعمولات:

وقد تعرض السهيلى لما يتطلبه الفعل من المعمولات، وأصله هذه الدلالة التى قدمناها، يقول: «الفعل لايعمل فى الحقيقة الا فيما يدل عليه لفظه، كالمصدر والفاعل، والمفعول به(٢)». ويقول ـ وقد ذكر النعت، والفعل لايعمل فيه عنده ـ: «وكيف يعمل فيه وهو لايدل عليه، إنما يدل على فاعل أو مفعول أو مصدر، دلالة واحدة من جهة اللفظ(٣)».

---

(١) الافصاح لابن الطراوة ورقة ٣، ٤.

(٢) النتائج ٣٨٧.

(٣) ن. م ٢٣١، ٢٣٣.